

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[55] الآيات: 66-69: رَبُّكُمْ يُرِيدُ لِيُزْجِيَ لَكُمْ الْفُلُوكَ فِي الْبِحَارِ

لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنْ هُوَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا 66 وَإِذَا مَسَّكُمْ
الضَّرُّ فِي الْبِحَارِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَىٰ يَسَّاهُ فَلَمَّ سَا زَجَّيْكُمْ إِلَىٰ
الْبَيْرِ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْاِنْزِسَانُ كَفُورًا 67 فَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ
بِكُمْ جَانِبَ الْبَيْرِ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ
وَكَيلًا 68 أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَىٰ فَيُرْسِلَ
عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِّنَ الرِّيحِ فَيُغْرِقَكُمْ بِمَا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا
لَكُمْ وَّعَلَيْكُمْ نَا بِهٖ تَبْيِيعًا 69 التفسير لماذا الكفران مع كل هذه النعم؟
هذه الآيات تابعت البحوث السابقة في مجال التوحيد ومحاربة الشرك، ودخلت في البحث
من خلال طريقتين مختلفتين، هما: طريق الاستدلال والبرهان، وطريق الوجدان ومخاطبة
الإنسان من الداخل. ففي البداية تشير الآية إلى التوحيد الاستدلالي فتقول: (ربكم الذي
يزجي